

فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى مَرَّ فِي سَمَاءِ الشَّبَكَةِ سِرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ مَعَهُ حَمَامَةٌ يُقَالُ لَهَا الْمُطَوَّقَةُ. فَوَقَعَ عَلَى الْحَبِّ يَلْتَقِطُنَّهُ فَعَلِقْنَ فِي الشَّبَكَةِ كُلَّهُنَّ. قَالَتِ الْمُطَوَّقَةُ: " لَا تَتَخَاذَلْنَ فِي الْمُعَالَجَةِ وَلَا تَكُنْ نَفْسٌ إِحْدَاكُنَّ أَهَمَّ إِلَيْهَا مِنْ نَفْسِ صَاحِبَاتِهَا، وَلَكِنْ نَتَعَاوَنُ جَمِيعًا وَنَطِيرُ كَطَائِرٍ وَاحِدٍ فَيَنْجُو بَعْضُنَا بِبَعْضٍ فَجَمَعْنَ أَنْفُسَهُنَّ وَوَلَيْنَ وَثْبَةً وَاحِدَةً افْتَلَعْنَ بِهَا الشَّبَكَةَ، وَلَمَّا انْتَهَتِ الْحَمَامَةُ الْمُطَوَّقَةُ إِلَى مَكَانِ الْجُرْدِ أَمَرَتْ صَاحِبَاتِهَا أَنْ يَقَعْنَ. فَوَقَعْنَ قُرْبَ جُحْرِ الْجُرَّةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقْبَلَ عَلَى قَطْعِ الْخُيُوطِ الَّتِي تَضُمُّنِي وَأَعَادَتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ مِرَارًا. فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَكَرَّرَتْ قَالَتْ لَهَا: " لَقَدْ كَرَّرْتُ الْقَوْلَ عَلَيَّ كَأَنَّكَ لَيْسَ لَكَ فِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ، " قَالَتِ الْمُطَوَّقَةُ: "إِنِّي أَخَافُ إِنْ أَنْتَ بَدَأْتَ بِقَطْعِ الْخُيُوطِ الَّتِي تُحِيطُ بِي أَنْ تَمَلَّ وَتَكْسَلَ عَنْ قَطْعِ مَا بَقِيَ. " قَالَ الْجُرَّةُ: " هَذَا مِمَّا يَزِيدُ الرِّغْبَةَ فِيكَ وَالْمَوَدَّةَ لَكَ .